مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 21 مايو 2023
Volume 21 May 2023
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ

دور القيادة الإدارية في إدارة الأزمات

دراسة ميدانية على مصلحة الطيران المدني

د . إبراهيم علي احمودة
كلية التجارة والعلوم السياسية – جامعة سبها

د. إبراهيم علي سليمان ارحومة
كلية طرابلس للعلوم والتقنية

rahoma014@gmail.com

مستخلص الدراسة:

تحاول هذه الدراسة تتبع دور القيادة الإدارية لقطاع المواصلات في إدارة أزمة الطيران المدني أثناء أزمة حرق المطار الدولي سنة 2014م، وما نجم عنها من خسائر فادحة لشركات الطيران، وهدفت هذه الدراسة بشكل أساسي التعرف على أساليب القيادة الإدارية في إدارة الأزمات واهم المهارات المطلوبة للقيام بالمهام الأساسية، من خلال فرضية رئيسية: توجد علاقة تأثير مباشرة ذات دلالة إحصائية بين خصائص ومهارات القيادة الإدارية وبين فاعلية إدارة الأزمات. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وباستخدام بطاقة استبيان لجمع البيانات ثم تحليلها للخروج بمعلومات تخدم أهداف الدراسة، وخلصت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها: افتقاد قطاع المواصلات للقيادات الإدارية القادرة على إدارة الأزمات بنهج وفكر استراتيجي، كما إن الخطط والسياسات لا يتم وضعها وفق أسس علمية تأخذ في الاعتبار كافة المتغيرات، كما ان هناك ضعف في قيام الإدارة العليا وبوظيفتي التوجيه والإشراف، وختمت الدراسة بجملة من التوصيات والمراجع.

الكلمات المفتاحية: القيادات الإدارية، قطاع المواصلات والنقل، قطاع الطيران المدني، إدارة الأزمات.

Abstract:

This study attempts to trace the role of the administrative leadership of the transportation sector in managing the civil aviation crisis during the burning crisis of the international airport in 2014, and the resulting heavy losses for airlines. According to a main hypothesis: There is a

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

direct statistically significant relationship between the characteristics and skills of administrative leadership and the effectiveness of crisis management. The study relied on the analytical descriptive approach and by using a questionnaire card to collect data and then analyze it to come up with information that serves the objectives of the study. It takes into account all the variables, and there is a weakness in the performance of the senior management and the functions of guidance and supervision, and the study concluded with a number of recommendations and references.
Keywords: administrative leaders, transportation sector, civil aviation sector, crisis management.

المقدمـــة:

منذ أن عرف الإنسان العمل عرف تحديد متطلبات الأعمال والمهام والواجبات المختلفة، وظهرت بالضرورة الحاجة للتعاون والتنسيق وتقسيم العمل، ومن ثم ظهرت الحاجة لوجود القيادة، وذلك حتى قبل ظهور وتطور علم الإدارة، فالقيادة ليست وظيفة إدارية فحسب، بل هي ضرورة فطرية حتمية، فرضها واقع الحال في بيئة الأعمال، حيث تتطلب كل وظيفة من وظائف الإدارة التقليدية والمعاصرة، وجود قيادة إدارية مؤهلة، ومدربة، ومحنكة وفاعلة، تمتلك قدرات ومهارات فائقة، تمكنها من قيادة منظمات الأعمال المختلفة إلى النمو والتوسع والتطور والتفوق، وذلك من خلال إنتاج فكري مبدع، مبني على رؤية ثاقبة، وخطط وبراج عمل ناجعة، وخطوات متضافرة، تحشد الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة والممكنة، وتسييرها بشكل كفوء، نحو تحقيق الأهداف المرسومة، وبلوغ الغايات المنشودة، وتجاوز التحديات الحالية والمستقبلية التي تفرضها بيئة العمل الداخلية والخارجية، سواء كان ذلك متعلق بتحديات المنافسة الحادة الشرسة، أو ما متعلق بتحديات طبيعة العمل والمشاكل والمعوقات المختلفة، أو متعلق بتفادي وإدارة ومعالجة الأزمات، فالمنظمات في دورة حياتها تمر بأزمات خانقة ومشاكل معقدة، تحتم على القيادة الإدارية النهوض بدورها، والمحافظة على المنظمة ومواردها في بيئة عمل مستقرة وآمنة، ولا يتحقق كل ذلك إلا من خلال تبني استراتيجيات حديثة، ورسم سياسات مبتكرة، وتحديد أهداف دقيقة، وإعداد واعتماد برامج

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

العمل الناجحة من أجل ضمان إنتاج منتجات ذات جودة عالية أو تقديم خدمات متميزة، ترفع من اسم ومكانة المنظمة وتجعلها في صدارة وريادة باقي المنظمات.

مشكلة الدراسة:

تعاني الكثير من القطاعات الليبية والمنظمات التابعة لها وبمختلف أنواعها من أزمات خانقة، تعصف بكيانها وتربك عملها، وتحد من نشاطها، وتؤدي بشكل مباشر وغير مباشر إلى ضعف أدائها ومحدودية عناصرها المادية والبشرية، ومن بين القطاعات والمنظمات التي تعاني من كبر حجم وكثرة الأزمات هو قطاع المواصلات والنقل، وخاصة مصلحة الطيران المدني والمطارات.

يعتبر ما حدث خلال السنوات السابقة لقطاع النقل الجوي كارثة من جميع الجوانب وربما ما حدث خلال سنة 2014م، حين فقدت شركات الطيران عدد كبير من الطائرات والخسائر الفادحة بمطار طرابلس الدولي بسبب الاشتباكات والأعمال التخريبية التي تعرض لها المطار وقفل الحركة الجوية بمرافقه وتحويل الرحلات التي كانت يسيرها مطار طرابلس إلي مطار معيتيقة الدولي، وفي أكتوبر 2014م أعلنت شركات الطيران عن إيقاف رحلاتها لأسباب تتعلق بالأمن والسلامة (https:\\ar.wikipedia.org، تاريخ الزيارة 6. 4 . 2023 –الساعة 11:22).

الجدول رقم (1) عدد الطائرات ونوعها والصالح منها والخارج الخدمة

النوع	عدد الطائرات	عدد الطائرات خارج الخدمة
Airbus 320	6	3
AirbusA330	4	2
Boeing 727	5	3
Ihtyar 42	2	2
Bombar Dibiya Siarjih	6	4
المجموع	23	14

المصدر : https:\\ar.wikipedia.org، تاريخ الزيارة : 6. 6 . 2022 الساعة 11:22

ولتوضيح واختصار مشكلة الدراسة ووضعها في سياق بحثي تم صياغة التساؤلات التالية:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

السؤال الأول: هل تسهم المهارات والسمات الذاتية للقيادة الإدارية في التأثير على فاعلية إدارة الأزمات من وجهة نظر القيادات الإدارية في مصلحتي المطارات والطيران المدني محل الدراسة ؟

السؤال الثاني: ما هي القدرات والمهارات المطلوبة والفعالة التي يجب استخدامها في إدارة الأزمات من وجهة نظر القيادات في مصلحتي المطارات والطيران المدني محل الدراسة ؟

السؤال الثالث: إلى أي مدى تؤثر المهارات النوعية للقيادة الإدارية " المهارات المعرفية، والمهارات المهنية، والمهارات الفنية، والمهارات الذاتية في فاعلية إدارة الأزمات من وجهة نظر القيادات الإدارية في مصلحتي المطارات والطيران المدني محل الدراسة ؟

السؤال الرابع: هل تسهم متغيرات القيادة الإدارية من الخصائص والمهارات في التأثير والنجاح في إدارة الأزمات من خلال كفاءة استخدام هذه المتغيرات حسب كل مرحلة من مراحل الأزمة، من وجهة نظر القيادات بمصلحتي المطارات والطيران المدني ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1_ محاولة بناء تأصيل نظري يربط بين القيادة الإدارية وإدارة الأزمات تحت إطار أو عنوان معرفي في مجال العلوم الإدارية من خلال دراسة تأثير المهارات القيادية على مدى فاعلية إدارة الأزمات، مما يفتح الباب لدراسات وأبحاث جديدة وعميقة ضمن هذا الإطار المعرفي.

2_ التعرف على أساليب القيادة الإدارية الأكثر استخداماً في إدارة المنظمات الليبية محل الدراسة ومعرفة مدى ملائمتها لنوع العمل الإداري، خاصة فيما يتعلق بإدارة الأزمات، وما هي الخصائص والسمات القيادية المطلوبة في القائد الإداري في بيئة الأزمات.

3_ محاولة توضيح أهم المهارات الإدارية والخطوات الإجرائية الأكثر ملائمة، والتي تناسب كل مرحلة من مراحل إدارة الأزمة، وهل يمكن الجمع بين استخدام عدة بدائل من الطرق والأدوات والوسائل القيادية في نفس المرحلة أو أكثر من مرحلة أي منذ مرحلة ما قبل نشوء الأزمة، إلى مرحلة نشوء وظهور الأزمة، ثم مراحل تفاقم، وانحسار، وانتهاء الأزمة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

فرضيات الدراسة :

من أجل معالجة مشكلة الدراسة وعلى ضوء أهداف الدراسة، تم صياغة الفرضية الرئيسية ومجموعة من الفرضيات الفرعية الآتية :

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة تأثير مباشرة ذات دلالة إحصائية بين خصائص ومهارات القيادة الإدارية وبين فاعلية إدارة الأزمات.

وتنبثق عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية :

الفرضيات الفرعية:

1_ **الفرضية الفرعية الأولى:** توجد علاقة تأثير مباشرة ذات دلالة إحصائية بين المهارات العلمية والمعرفية للقيادة وبين فاعلية إدارة الأزمات.

2_ **الفرضية الفرعية الثانية:** توجد علاقة تأثير مباشرة ذات دلالة إحصائية بين المهارات المهنية للقيادة الإدارية وبين فاعلية إدارة الأزمات.

3_ **الفرضية الفرعية الثالثة:** توجد علاقة تأثير مباشرة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الفنية للقيادة الإدارية وبين فاعلية إدارة الأزمات.

4_ **الفرضية الفرعية الرابعة:** توجد علاقة تأثير مباشرة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الذاتية للقيادة الإدارية وبين فاعلية إدارة الأزمات.

أهمية الدراسة :

تستمد الدارسة أهميتها من خلال الآتي:

1_ إثراء المكتبة العربية والمحلية بدراسة علمية نوعية حول دور وأهمية القيادة الإدارية وخصائصها وقدراتها ومهاراتها المناسبة لتطبيقها في بيئة الأزمات.

2_ تركز الدراسة على أهمية الربط بين جملة من المتغيرات والمهارات الأساسية للقيادة الإدارية فيما بينها وبين توقيت ارتباطها بكل مرحلة من مراحل إدارة الأزمات.

3_ التعرف على مستوى القيادات الإدارية الليبية في استخدام التقنيات والوسائل والأدوات الحديثة في الإدارة ومدى قدرتها على مشاركة المديرين والعاملين في اتخاذ القرارات، وفي تنفيذ المهام والواجبات بروح جماعية، لتقليل الوقت والجهد في السيطرة على الأزمات ومعالجة أثارها.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

4_ تنبع أهمية الدراسة من كونها تدرس من أكبر مشاكل المجتمع الليبي المعاصرة وهي الأزمات، لاسيما في منظمات هامة وهي مصلحة المطارات ومصلحة الطيران المدني بقطاع النقل الجوي.

المنهج المستخدم :

تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتصنيف وتبويب الأدبيات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع، من خلال العديد من المصادر والمراجع وخاصة المصادر والمراجع الثانوية المتمثلة في الكتب والدوريات، وكذلك جمع المادة المناسبة والحديثة من المواقع الالكترونية المختلفة، واستخدام التحليل (الإحصائي) في تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال صحيفة الاستبيان.

سابعا : حدود الدراسة:

1_ الحدود الموضوعية: تهتم هذه الدراسة بتناول كل ما يتعلق بمضامين القيادة الإدارية وربطها بموضوع إدارة الأزمات.

2_ الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على تحليل نماذج القيادة الإدارية ودورها في فاعلية إدارة الأزمات والمراحل التي مر بها بقطاع المواصلات بليبيا (مصلحة المطارات والطيران المدني).

3_ الحدود الزمنية: ينصب اهتمام الدارسة على الفترة الزمنية من (2014م –2020م) وهي الفترة التي تفاقمت فيها الأزمات المختلفة التي واجهتها مصلحتي المطارات والطيران المدني.

3_ الحدود البشرية: ترتكز الدراسة التطبيقية على القيادات الإدارية من المسؤولين في إدارة الوظائف القيادية من رؤساء المصالح ومدراء الإدارات ورؤساء المكاتب ورؤساء الأقسام المعنيين القائمين على الإدارات المختلفة في مصلحتي المطارات والطيران التابعة لقطاع المواصلات والنقل في ليبيا.

مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع الدراسة: (القيادات الإدارية في مصلحتي المطارات والطيران المدني في الإدارات الرئيسية بطرابلس) وكان عددهم 79 مفردة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

عينــة الدراســة: (طبقاً لحجم مجتمع الدراسة والقدرة على تغطيته تم اعتماد المسح الشامل).

- الدراسات السابقة :

1_ دراسة (حبشي، محمد فتحي، 2001م، بعنوان: "خصائص القائد ودوره في إدارة الأزمات").

أ_ أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى البحث عن الخصائص التي يجب تتوافر في مدير الأزمات أو قائد فريق الأزمات، وتضمين هذه الخصائص ضمن إطار محدد وموحد.

ب_ نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى تحديد عدة خصائص مطلوب توافرها في قيادة فريق إدارة الأزمة، وهي "الشجاعة في اقتحام المخاطر، والتفاؤل في تجاوز الصعاب، والتحدي والنشاط والحيوية، والقدرة على تقديم أفكار جريئة، والمساندة للعاملين، وتشجيعهم على حل المشكلات.

2- دراسة (كنعان، سلسل صادق،2015م، جامعة تشرين كلية الاقتصاد، رسالة ماجستير بعنوان" دور القيادة الإدارية في إدارة أزمات منظمات الأعمال")

أ- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم إدارة ألازمات، ومن ثم إيضاح مفهوم القيادة الإدارية، والتعرف على دور القيادة الإدارية في إدارة ألازمات في المنظمة قيد الدراسة.

ب- نتائج الدراسة: وجود علاقة بين المهارات الإنسانية وإدارة الأزمات، وبين المهارات الإدارية وإدارة الأزمات أما بالنسبة لمتغيري المهارات الفنية والمهارات الذهنية لا توجد علاقة مع إدارة ألازمات.

3_ دراسة (الباز، عفاف محمد، 2002م، بعنوان: "دور القيادة الإبداعية في إدارة الأزمات").

أ_ أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى إبراز دور القيادة الإبداعية في إدارة الأزمات في المنظمة بمختلف مراحلها، وكذلك التعرف على خصائص وقدرات القيادة الإبداعية والقيادة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

التقليدية ورصد وتحليل أهم آليات إدارة الأزمات واعتبرت إن القائد الإداري المبدع هو القادر على إحداث التغيير.

ب_ نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وضع إطار للإدارة الإبداعية من حيث الخصائص والقدرات التي يجب أن تتوافر في قيادات الأزمة والتي تشكل التفكير الإبداعي وهي "الطلاقة الفكرية، الأصالة، المرونة، والقدرة على تكوين ترابطات، واكتشاف العلاقات المختلفة.

4- دراسة (عبد الرزاق، سيف حكمت،2019 ،جامعة الموصل ،كلية الإدارة والاقتصاد، رسالة ماجستير بعنوان " خصائص القيادة الإبداعية ودورها في مراحل إدارة ألازمات")

1-أهداف الدراسة: التعرف على تأثير خصائص القيادة الإبداعية على مراحل إدارة ألازمات فضلا عن تقديم خصائص القيادة الإبداعية الفاعلة التي تعمل على تقديم حلول إبداعية للازمات في كل مرحلة من مراحل إدارتها، وتحددت مشكلة الدراسة بتحديد تأثير القيادة الإبداعية في إطار خصائصها بمراحل إدارة ألازمات

2=نتائج الدراسة: وجود مستويات معنوية من التوافق الايجابي بين القيادة الإبداعية ومراحل إدارة ألازمات في المنظمة قيد البحث بالإضافة إلى إن القيادة الإبداعية وأبعادها (الحساسية للمشكلات، المثابرة، المبادرة،) لها تأثير في مراحل إدارة ألازمات في المنظمة المبحوثة

مفهوم القيادة الإدارية :

يتضمن هذا المبحث جملة من المعاني اللغوية والتعريفات العلمية المختلفة للقيادة الإدارية ومفاهيمها ومضامينها وعلاقاتها والتي تقدم مفهوماً واضحاً ودقيقاً وصريحاً للقيادة، وارتباطاتها بالنواحي الإدارية والتنظيمية، وأثارها على المفاهيم العامة للتنظيم والمنظمة في مراحل حياتها.

أولاً: تعريف القيادة:

بقدر ما يحتوي مفهوم القيادة على عنصر التشويق والتميز فهو وبذات القدر يحمل في معانيه مثالية وخيال وسمو بالروح المعنوية والنفس البشرية، وما ترمز إليه من مزيج وتداخل وتشابك في القدرات والسمات والصفات والمواقف.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

فالقيادة لم تكن أبداً من الموضوعات التقليدية في الطرح، كانت دائماً من المفاهيم المثيرة للنقاش، بل وحتى المثيرة للجدل فهي من مصطلحات السهل الممتنع، والحاضر الغائب في كل النواحي الإدارية والتنظيمية والتي لاقت الكثير من الاهتمام من العلماء والمفكرين والباحثين والممارسين على حد سواء، حيث أعتبرها بعضهم أساساً من أساسيات علم الإدارة الحديث، وحجر الزاوية في كل المنظمات على اختلاف أنواعها وبرز دور القادة في حل المشكلات والتغلب على العراقيل والصعوبات، ومن هنا يتبين لنا ما تمثله الدراسة المتعمقة لمفهوم القيادة الإدارية من أهمية بالغة في فهم الأسس والمعاني اللغوية والإدارية والوقوف على التعريفات المختلفة التي تناولت القيادة من كل جوانبها ومن مختلف زواياها.

وجاء ذكر القيادة في قاموس لسان العرب "لأبن منظور" حيث ذكرا إن القيادة: هي من القُود وتعني النقيض لمرادف كلمة السُوق، فالسُوق من الخلف والقُود من الأمام وكلمة مقودٍ بالكسر هي ما يقاد به أو الانقياد والخضوع، ويقول العرب قود أي سلس مُنقاد ويقولون رجل أقود أي أنه لا يلتفّت والأصل في ذلك كله ومصدره القيادة.

أما في قاموس "المصباح المنير" فقد جاء فيه ذكر كلمة قود أو قاد الرجل الفرس قوداً من باب قياداً بالكسر وقيادة، والقود أن يكون الرجل أمام الدابة آخذاً بقيادها وعكس ذلك فهو السوق ومفهوم القيادة اصطلاحاً هي عملية ديناميكية تعبر عن العلاقة التفاعلية بين القائد ومرؤوسيه

ولقد اختلفت وتباينت وتعددت وجهات نظر العلماء والباحثين في محاولاتهم لتعريف القيادة الإدارية طبقاً لمدراس العلماء والباحثين، فمنهم من يرى أنها تمثل سلوك القيادات واتجاهاتها كمؤشر هام في معرفة نوع الجهود المبذولة من قبلها لتحسين الأداء وتطوير المنظمات والموارد البشرية ومنهم من يعتبر القيادة من أهم أدوات التوجيه فاعليةً، فهي الوسيلة الأساسية التي عن طريقها يستطيع المدير بث روح التآلف بين العاملين في المنظمة.

وتعرف كذلك القيادة الإدارية بأنها "النشاط الذي يمارسه القائد الإداري في مجال اتخاذ وإصدار القرار وإصدار الأوامر والإشراف الإداري على الآخرين باستخدام السلطة الرسمية عن طريق التأثير والاستمالة بقصد تحقيق هدف معين" (عبوي،2007,ص25).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

إدارة الأزمات :

يعد مفهوم الأزمات من المفاهيم الواسعة الانتشار في المجتمعات المعاصرة، حيث أصبحت الأزمات سمة العصر الحديث، كما أضحى المفهوم يمس بشكل أو بآخر كل جوانب الحياة، بدءاً من الأزمات التي تواجه الفرد مرورا بالأزمات التي تواجه المنظمات والحكومات وانتهاءً بالأزمات ذات الطابع الدولي والعالمي، كما إن طبيعة الأزمات تمثل كيان حي ومتفاعل، وكيان له أطواره، وله خصائصه، وأسبابه تتأثر به الدولة أو الحكومة فيتأثر به أصغر كائن موجود في المجتمع البشري، ولما للأزمات ومواجهتها من أهمية كبيرة، فقد أصبحت فاعلية إدارتها من أهم الموضوعات الإدارية التي اهتم بها الباحثون والمفكرون.

أولاً_ مفهوم إدارة الأزمات :

تتجه المنظمات المعاصرة في ظل سياسة البقاء والمنافسة إلى إدراك مفهوم الأزمة والتعامل معها سواء كان على مستوى صناعة الأزمة أو إدارتها على الرغم من أن هناك خلط واضح لدى بعض متخذي القرار الإداري والناتج عن سوء الفهم أو المعرفة للفصل بين مفهومي إدارة الأزمات والإدارة بالأزمات والتي يتناولها مفتعل الأزمة أو إدارة مكان حدوث الأزمة(الصريفي،2003 ,ص32).

حيث تشير الأزمة هنا على اعتبارها ظاهرة إدارية غير مستقرة تمثل تأثيراً مباشراً لحياة المنظمة بل يهدد استمرارها وبقائها تتميز بدرجة معينة من المخاطرة إذ تمثل نقطة تحول في أوضاع غير مستقرة تعود إلى نتائج غير مرغوبة وتؤثر سلباً على كفاءة وفعالية متخذ القرار ولا تستطيع المنظمة تحملها لفترات طويلة (عليوة، 2003 ,ص47).

وهناك من يعتبرها حدث أو تراكم وتزايد لمجموعة إحداث غير متوقع حدوثها تؤثر في نظام المؤسسة أو جزء منه أو إنها كل موقف أو حدث يؤدي إلي تغيير فجائي وحاد في النتائج الظاهرة (التركي،2005, ص22). ويشير التعريف اللغوي للأزمة على إنها: نقطة تحول إلي الأفضل أو إلي الأسوأ على حسب تعامل القيادات الإدارية معها (الغالبي، 2007 ,ص47).

كما إنها تعد لحظة حاسمة أو وقت حرج وحاسم، وهي بالتعريف العام عبارة عن حالة من عدم الاستقرار، تنبؤ بحدوث تغيير كبير ووشيك، وعادةً ما تكون نتائجـه غير مرغوبـة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

وبدرجة عالية، وإذا لم يتم التمكن من رصد المؤشر التحذيري الذي ينبـئ بالأزمة فينبغي على القائمين على إدارة الأزمـة الاسترشـاد في قراراتهـم بهذا التسـاؤل: ما الذي ينبغـي عليهم أن يفعلـوه لكي يتم التوصل إلي تسوية حاسمة ونهائيـة للأزمة؟ (الخضيري،2002 ,ص144).

وهذا التساؤل الاسترشادي هو المفتاح الرئيسي لعلاج أي أزمة قد تلحق بالمنظمات بشكل عام.

وتعبر الأزمة في حقيقتها عن فشل إداري لمتخذ القرار نتيجة لحدوث خلل إداري معين أو ناتج معين أو ينم عن عدم خبرة أو قلة معرفة بما يدور حوله، لذلك فإن المنظمات التي تدور في دوامة الأزمات التي تخلقها العوامل المختلفة في ظل المنافسة الشرسة وفي عالم الأعمال تحتاج إلى إدارة علمية رشيدة تقوم على البحث العلمي للحصول على المعرفة، ويقيناً بأن امتلاك ناصية العلم وتقنياته المعلوماتية طريق إلى حل شفرة الأزمات والتعامل معها، حيث لا يمكن معالجة أي أزمة أو التعامل معها من خلال العجز والقصور في مفردة التفكير العلمي الاستراتيجي، والحاجة إلى الاستعداد والوفرة الكافية والمناسبة للتدخل لمقاومة العجز في الفهم الكامل لطبيعة الأزمة، وفي ترجمة أسبابها وأبعادها وتأطير الموقف الأزموي الذي يواجه الكيان الإداري.

أما أسباب نشوء الأزمة أو حدوثها فهي متعددة ومتجددة مع تجدد سبل الحياة، وعلي الباحث المدقق والإداري الناجح والخبير الممارس أن يكشف هذه الأسباب وان يحـدد جوانبها وأبعادها، ويشخصها تشخيصاً جيداً حتى يتمكن من التعامل معها وإدارتها بنجاح، وأياً كانت الأزمة فإن هناك أسباب مختلفة لنشوئها وظهورها منها تعارض الأهداف، والإشاعات، وسوء الإدراك، وسوء التفكير، والخطأ في التقييم إلى غير ذلك من الأسباب.

استخدم مصطلح إدارة الأزمة لأول مرة في مجال العلاقات السياسية الدولية في بداية ستينيات القرن العشرين عندما بدأت أزمة الصواريخ السوفيتية في الظهور على الأراضي الكوبية، وبعد أن انتهت الأزمة من خلال استخدام مجموعة من الأساليب الأقرب إلى النواحي النفسية، قال وزير دفاع أمريكا آنذاك" لقد بدأ عصر جديد يمكن أن نطلق عليه عصر إدارة الأزمات (حسن،2003 ,ص88).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

كما عرفها (Anderson ,2005) كما يلي:

إدارة الأزمة: هي الطريقة المتبعة ضمن السياسات والإجراءات والهياكل الموجودة ، وذلك لتوقع وتخفيف وإدارة التعافي من أحداث الأزمة . حيث أن الناس في مناصبها الإدارية تتأثر في المقام الأول من خلال هياكل التقرير المباشر من قبل أولئك في المناصب القيادية.

وإن وظائف إدارة الأزمة تصمم ضمن السياسات والأنظمة والهياكل والخطط المنظمة والمقادة. وهذا يتضمن تحديد الأدوار والعلميات والوظائف المقررة وكذلك الترتيبات المرتبطة بالمهام والأفعال والمحظورة.

تحليل البيانات:

بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحثان بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد تم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية. وقد تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة والتي تتألف مما يلي:

أولاً: مقاييس الإحصاء الوصفيDescriptive Statistics حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.

ثانياً: المتوسطات الحسابيةArithmetic Mean لتحديد معدل استجابة أفراد عينة الدراسة.

ثالثاً: الانحرافات المعيارية Standard Deviation لقياس درجة التشتت المطلق لقيم الإجابات عن وسطها الحسابي.

رابعاً: اختبار ت One Sample T-Test لاختبار معنوية (دلالة) المتوسطات الحسابية.

خامساً: معامل ارتباط بيرسون Person Correlation لاختبار العلاقة بين المتغيرات.

سادساً: معامل كرونباخ ألفا Cronbach's alpha لقياس درجة الثبات في إجابات عينة الدراسة على أسئلة الاستبيان.

سابعاً: معامل ثبات سبيرمان براون coefficient Spearman Brown.

ثامناً: معامل ثبات جثمان للتجزئة النصفية Guttman Split-Half Coefficient.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تاسعاً: الانحدار البسيط Simple Regression لدراسة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

عاشراً: الانحدار المتعدد Multiple Regression لدراسة تأثير مجموعة من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

الحادي عشر: الانحدار التدريجي Stepwise Regression لدراسة تأثير المتغير المستقل مع عزل تأثير باقي المتغيرات المستقلة.

الثاني عشر: القوة التفسيرية للنموذج، وهو أهم مؤشر لنموذج الانحدار وهو ما يُسمى معامل التحديد (التفسير) Coefficient of Determinationويرمز له بالرمز R^2 والذي يُعتبر مقياساً لجودة النموذج.

الثالث عشر: أسلوب تحليل المسار Path analysis لدراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة وكذلك التأثيرات الكلية للنموذج المقترح فضلاً عن رسم المخطط الشبكي للنموذج.

وقد تم فحص فرضيات الدراسة عند المستوى $\alpha = 0.05$، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS

اختبار فرضيات الدراسة:

دراسة القيادة الإدارية ودورها في إدارة الأزمات: تركز هذه الجزء على دراسة القيادة الإدارية (المهارات العلمية X1، المهارات المهنية X2، المهارات الفنية X3، المهارات الذاتية X4) ودورها في إدارة الأزمات وذلك باختبار الفرضية الرئيسية للدراسة والتي تنص على:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للقيادة الإدارية في إدارة الأزمات

قام الباحثان بتقسيم هذا الفرض إلى أربعة فروض فرعية وذلك وفقاً لأبعاد القيادة الإدارية:

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لـ المهارات العلمية في إدارة الأزمات

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لـ المهارات المهنية في إدارة الأزمات

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لـ المهارات الفنية في إدارة الأزمات

الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لـ المهارات الذاتية في إدارة الأزمات

وقد استخدم الباحثان أسلوب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لمعرفة معنوية (دلالة) العلاقة بين المتغيرات؛ ولمعرفة نسبة تفسير التباين في المتغير التابع من قبل المتغير المستقل قام الباحث باستخدام أسلوب الانحدار البسيط Simple Regression، واستخدم الباحث كذلك أسلوب الانحدار المتعدد Multiple Regression لمعرفة التأثيرات المباشرة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

دراسة القيادة الإدارية وعلاقته بـ إدارة الأزمات باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation: يحاول الباحثان في هذه الفقرة دراسة القيادة الإدارية (بأبعادها المختلفة) وعلاقته بـ إدارة الأزمات باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، الجدول رقم (3) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية المناظرة لكل معامل.

1_المهارات العلمية وعلاقته بإدارة الأزمات: يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (2) إن قيمة معامل الارتباط تساوي0.359 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة له 0.001 وحيث إن قيمة الدلالة الإحصائية أصغر من مستوى المعنوية 5% مما يدل على وجود علاقة بين المهارات العلمية وإدارة الأزمات، وبما إن قيمة معامل الارتباط موجبة مما يشير إلى إن العلاقة طردية.

جدول رقم (2): العلاقة بين القيادة الإدارية وإدارة الأزمات باستخدام معامل ارتباط بيرسون

ت	المتغير	رمز المتغير	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
1	المهارات العلمية	X1	0.359	*0.001
2	المهارات المهنية	X2	0.930	*0.000
3	المهارات الفنية	X3	0.903	*0.000
4	المهارات الذاتية	X4	0.862	*0.000

* دال احصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

2_المهارات المهنية وعلاقته بإدارة الأزمات: يتضح إن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.930 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة له 0.000 وحيث إن قيمة الدلالة الإحصائية أصغر من مستوى المعنوية 5% مما يدل على وجود علاقة بين المهارات المهنية وإدارة الأزمات، وبما إن قيمة معامل الارتباط موجبة مما يشير إلى إن هذه العلاقة طردية.

3_المهارات الفنية وعلاقته بإدارة الأزمات: يتضح إن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.903 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة له 0.000 وحيث ان قيمة الدلالة الإحصائية أصغر من مستوى المعنوية 5% مما يدل على وجود علاقة بين المهارات الفنية وإدارة الأزمات، وبما ان قيمة معامل الارتباط موجبة مما يشير إلى إن هذه العلاقة طردية.

4_المهارات الذاتية وعلاقته بإدارة الأزمات: يتضح ان قيمة معامل الارتباط تساوي 0.862 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة له 0.000 وحيث ان قيمة الدلالة الإحصائية أصغر من مستوى المعنوية 5% مما يدل على وجود علاقة بين المهارات الذاتية وإدارة الأزمات، وبما إن قيمة معامل الارتباط موجبة مما يشير إلى إن العلاقة طردية.

دراسة القيادة الإدارية ودورها في إدارة الأزمات باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple regression analysis :

يحاول الباحث في هذه الفقرة دراسة القيادة الإدارية (المهارات العلمية X1، المهارات المهنية X2، المهارات الفنية X3، المهارات الذاتية X4) ودورها في إدارة الأزمات باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple regression analysis، وبالتالي معرفة دور القيادة الإدارية (كمتغير مستقل) في إدارة الأزمات (كمتغير تابع)، وكذلك معرفة نسبة تفسير التباين في المتغير التابع من قبل المتغير المستقل.

1_المهارات العلمية ودورها في إدارة الأزمات باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple regression analysis

استخدم الباحثان أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple linear regression لمعرفة دور المهارات العلمية (كمتغير مستقل) في إدارة الأزمات (كمتغير تابع) وذلك بتوفيق نموذج انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل، لتوفيق هذا النموذج، ولاختبار معنوية (دلالة) النموذج الموفق استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين ANOVA، من خلال البيانات الواردة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

بالجدول التالي، سجلت قيمة إحصاءه اختبار F 11.407 بمستوى دلالة إحصائية 0.000، مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً).

جدول 3 اختبار تحليل التباين (ANOVA) وبعض الإحصاءات المتعلقة بنموذج انحدار

معامل ارتباط بيرسون R	R Square معامل التحديد	Std. Error of the Estimate الخطأ المعياري للتقدير	F-Test إحصاء الاختبار	P-value الدلالة الإحصائية
0.359	0.129	0.118	11.407	*0.001

كما يتبين من البيانات الواردة بالجدول السابق، أن قيمة متوسط الخطأ المعياري للتقدير Standard Error of the Estimate، أو ما يسمى بـ "خطأ التقدير"، هو مقياس لدرجة دقة القيم المتنبئ بها ويساوي 0.118 وهو مقدار صغير نسبياً، مما يدل على جودة النموذج المستخدم في التنبؤ. وتشير كذلك النتائج الواردة بالجدول إلى قيمة معامل ارتباط بيرسون ومعامل التحديد، حيث سجلت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.359 وكذلك معامل التحديد 0.129 وهذا يعني 12.9% من التباينات في المتغير التابع (إدارة الأزمات)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (المهارات العلمية).

ولاختبار معنوية معامل انحدار النموذج الموفق لانحدار المتغير التابع (إدارة الأزمات) على المتغير المستقل (المهارات العلمية)، استخدم الباحث اختبار T وتحصل على النتائج مسبقا، حيث سجلت قيمة إحصاءه الاختبار 3.377 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة لها 0.000، مما يشير إلى معنوية معامل الانحدار، ويعني ذلك أن المتغير المستقل (المهارات العلمية) له تأثير معنوي على المتغير التابع (إدارة الأزمات).

جدول 4 نتائج تقدير معاملات انحدار المتغير المستقل على المتغير التابع $(\hat{\beta}_0 \ , \ \hat{\beta}_1)$

	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري Std. Error	معاملات الانحدار المعياري Beta	قيمة إحصاءة الاختبار T	الدلالة الإحصائية P- Value
(Constant)	1.004	0.657		1.529	0.130
المهارات العلمية	0.630	0.187	0.359	3.377	*0.001
			* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05		

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

يتضح من النتائج الإحصائية المدونة بالجدول السابق أن إشارة معامل الانحدار في النموذج الموفق موجبة ((+) 0.630) يشير ذلك إلى أن تأثير المهارات العلمية (كمتغير مستقل) في إدارة الأزمات (كمتغير تابع) ايجابي، أي كلما ارتفعت قيم "المهارات العلمية" ارتفعت قيم "إدارة الأزمات".

وبذلك يكون النموذج الموفق على الصورة:

$$Y = 1.004 + 0.630\ X_1$$
$$(0.130) \quad (0.001)$$

نتائج تحليل الفرضية الفرعية الأولى: قبول الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لـ المهارات العلمية في إدارة الأزمات.

2_المهارات المهنية ودورها في إدارة الأزمات باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple regression analysis :

استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple linear regression لمعرفة دور المهارات المهنية (كمتغير مستقل) في إدارة الأزمات (كمتغير تابع) وذلك بتوفيق نموذج انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل، وقد قام الباحث بتوفيق هذا النموذج، ولاختبار معنوية (دلالة) النموذج الموفق استخدم الباحثان أسلوب تحليل التباين ANOVA، من خلال البيانات الواردة بالجدول التالي، سجلت قيمة إحصاءه اختبار F 493.923 بمستوى دلالة إحصائية 0.000، مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً).

جدول 5 اختبار تحليل التباين (ANOVA) وبعض الإحصاءات المتعلقة بنموذج انحدار

معامل ارتباط بيرسون R	R Square معامل التحديد	Std. Error of the Estimate الخطأ المعياري للتقدير	F-Test إحصاء الاختبار	P-value الدلالة الإحصائية
0.930	0.865	0.863	493.923	* 0.000

كما يتبين من البيانات الواردة بالجدول السابق، أن قيمة متوسط الخطأ المعياري للتقدير Standard Error of the Estimate، أو ما يسمى بـ "خطأ التقدير"، هو مقياس لدرجة دقة القيم المتنبئ بها ويساوي 0.863 وهو مقدار صغير نسبياً، مما يدل على جودة

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

النموذج المستخدم في التنبؤ. وتشير كذلك النتائج الواردة بالجدول إلى قيمة معامل ارتباط بيرسون ومعامل التحديد، حيث سجلت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.930 وكذلك معامل التحديد 0.865 وهذا يعني 86.5% من التباينات في المتغير التابع (إدارة الأزمات)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (المهارات المهنية).

ولاختبار معنوية معامل انحدار النموذج الموفق لانحدار المتغير التابع (إدارة الأزمات) على المتغير المستقل (المهارات المهنية)، استخدم الباحثان اختبار T وتحصل على النتائج المدونة بالجدول رقم 6، حيث سجلت قيمة إحصاءه الاختبار 22.224 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة لها 0.000، مما يشير إلى معنوية معامل الانحدار، ويعني ذلك أن المتغير المستقل (المهارات المهنية) له تأثير معنوي على المتغير التابع (إدارة الأزمات).

جدول 6 نتائج تقدير معاملات انحدار المتغير المستقل على المتغير التابع $(\hat{\beta}_0 \ , \ \hat{\beta}_1)$

	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري Std. Error	معاملات الانحدار المعياري Beta	قيمة إحصاءة الاختبار T	الدلالة الإحصائية P– Value
(Constant)	0.935–	0.190		4.927–	*0.000
المهارات المهنية	1.182	0.053	0.930	22.224	*0.000
			* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05		

يتضح من النتائج الإحصائية المدونة بالجدول السابق أن إشارة معامل الانحدار في النموذج الموفق موجبة ((+) 1.182) يشير ذلك إلى أن تأثير المهارات المهنية (كمتغير مستقل) في إدارة الأزمات (كمتغير تابع) ايجابي، أي كلما ارتفعت قيم "المهارات المهنية" ارتفعت قيم "إدارة الأزمات".

وبذلك يكون النموذج الموفق على الصورة:

$$Y = 0.935 + 1.182\ X_2$$
$$(0.000) \quad (0.000)$$

نتائج تحليل الفرضية الفرعية الثانية: قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على وجود أثر ذات دلالة إحصائية لـ المهارات المهنية في إدارة الأزمات.

3_المهارات الفنية ودورها في إدارة الأزمات باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple regression analysis:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple linear regression لمعرفة دور المهارات الفنية (كمتغير مستقل) في إدارة الأزمات (كمتغير تابع) وذلك بتوفيق نموذج انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل، وقد قام الباحث بتوفيق هذا النموذج، ولاختبار معنوية (دلالة) النموذج الموفق استخدم الباحثان أسلوب تحليل التباين ANOVA، من خلال البيانات الواردة بالجدول التالي، سجلت قيمة إحصاءه اختبار F 341.603 بمستوى دلالة إحصائية 0.000، مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً).

جدول 7 اختبار تحليل التباين (ANOVA) وبعض الإحصاءات المتعلقة بنموذج انحدار

معامل ارتباط بيرسون R	معامل R Square التحديد	Std. Error of the Estimate الخطأ المعياري للتقدير	F-Test إحصاء الاختبار	P-value الدلالة الإحصائية
0.903	0.816	0.814	341.603	*0.000

كما يتبين من البيانات الواردة بالجدول السابق، أن قيمة متوسط الخطأ المعياري للتقدير Standard Error of the Estimate، أو ما يسمى بـ "خطأ التقدير"، هو مقياس لدرجة دقة القيم المتنبأ بها ويساوي 0.814 وهو مقدار صغير نسبياً، مما يدل على جودة النموذج المستخدم في التنبؤ. وتشير كذلك النتائج الواردة بالجدول إلى قيمة معامل ارتباط بيرسون ومعامل التحديد، حيث سجلت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.903 وكذلك معامل التحديد 0.816 وهذا يعني 81.6% من التباينات في المتغير التابع (إدارة الأزمات)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (المهارات الفنية).

ولاختبار معنوية معامل انحدار النموذج الموفق لانحدار المتغير التابع (إدارة الأزمات) على المتغير المستقل (المهارات الفنية)، استخدم الباحث اختبار T وتحصل على النتائج المدونة بالجدول رقم 8، حيث سجلت قيمة إحصاءه الاختبار 18.482 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة لها 0.000، مما يشير إلى معنوية معامل الانحدار، ويعني ذلك أن المتغير المستقل (المهارات الفنية) له تأثير معنوي على المتغير التابع (إدارة الأزمات).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

جدول 8 نتائج تقدير معاملات انحدار المتغير المستقل على المتغير التابع $(\hat{\beta}_0 \ , \ \hat{\beta}_1)$

	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري Std. Error	معاملات الانحدار المعياري Beta	قيمة إحصاءة الاختبار T	الدلالة الإحصائية P– Value
(Constant)	0.800–	0.221		3.625–	*0.001
المهارات الفنية	1.137	0.062	0.903	18.482	*0.000
			* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05		

يتضح من النتائج الإحصائية المدونة بالجدول السابق أن إشارة معامل الانحدار في النموذج الموفق موجبة ((+) 1.137) يشير ذلك إلى أن تأثير المهارات الفنية (كمتغير مستقل) في إدارة الأزمات (كمتغير تابع) ايجابي، أي كلما ارتفعت قيم "المهارات الفنية" ارتفعت قيم "إدارة الأزمات".

وبذلك يكون النموذج الموفق على الصورة:

$$Y = 0.800 + 1.137\ X_3$$
$$(0.001) \quad (0.000)$$

نتائج تحليل الفرضية الفرعية الثالثة: قبول الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لـ المهارات الفنية في إدارة الأزمات.

4_المهارات الذاتية ودورها في إدارة الأزمات باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple regression analysis :

استخدم الباحثان أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple linear regression لمعرفة دور المهارات الذاتية (كمتغير مستقل) في إدارة الأزمات (كمتغير تابع) وذلك بتوفيق نموذج انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل، وقد قام الباحث بتوفيق هذا النموذج، ولاختبار معنوية (دلالة) النموذج الموفق استخدم أسلوب تحليل التباين ANOVA، من خلال البيانات الواردة بالجدول التالي، سجلت قيمة إحصاءه اختبار F 222.952 بمستوى دلالة إحصائية 0.000، مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

جدول 9 اختبار تحليل التباين (ANOVA) وبعض الإحصاءات المتعلقة بنموذج انحدار

معامل ارتباط بيرسون R	R Square معامل التحديد	Std. Error of the Estimate الخطأ المعياري للتقدير	F-Test إحصاء الاختبار	P-value الدلالة الإحصائية
0.862	0.743	0.740	222.952	* 0.000

كما يتبين من البيانات الواردة بالجدول السابق، أن قيمة متوسط الخطأ المعياري للتقدير Standard Error of the Estimate، أو ما يسمى بـ "خطأ التقدير"، هو مقياس لدرجة دقة القيم المتنبأ بها ويساوي 0.740 وهو مقدار صغير نسبياً، مما يدل على جودة النموذج المستخدم في التنبؤ. وتشير كذلك النتائج الواردة بالجدول إلى قيمة معامل ارتباط بيرسون ومعامل التحديد، حيث سجلت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.862 وكذلك معامل التحديد 0.743 وهذا يعني 74.3% من التباينات في المتغير التابع (إدارة الأزمات)، يُفسرها التباين في المتغير المستقل (المهارات الذاتية).

ولاختبار معنوية معامل انحدار النموذج الموفق لانحدار المتغير التابع (إدارة الأزمات) على المتغير المستقل (المهارات الذاتية)، استخدم الباحث اختبار T وتحصل على النتائج مسبقا حيث سجلت قيمة إحصاءه الاختبار 14.932 وقيمة الدلالة الإحصائية المناظرة لها 0.000، مما يشير إلى معنوية معامل الانحدار، ويعني ذلك أن المتغير المستقل (المهارات الذاتية) له تأثير معنوي على المتغير التابع (إدارة الأزمات).

جدول 10 نتائج تقدير معاملات انحدار المتغير المستقل على المتغير التابع $(\hat{\beta}_0 \ , \ \hat{\beta}_1)$

	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري Std. Error	معاملات الانحدار المعياري Beta	قيمة إحصاءة الاختبار T	الدلالة الإحصائية P- Value
(Constant)	0.133-	0.229		0.581-	0.563
المهارات الذاتية	0.998	0.067	0.862	14.932	*0.000
* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05					

يتضح من النتائج الإحصائية المدونة بالجدول السابق أن إشارة معامل الانحدار في النموذج الموفق موجبة (+) 0.998) يشير ذلك إلى أن تأثير المهارات الذاتية (كمتغير مستقل) في

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

إدارة الأزمات (كمتغير تابع) ايجابي، أي كلما ارتفعت قيم "المهارات الذاتية" ارتفعت قيم "إدارة الأزمات".

وبذلك يكون النموذج الموفق على الصورة:

$$Y = 0.133 + 0.998\ X_4$$
$$(0.563)\quad (0.000)$$

نتائج تحليل الفرضية الفرعية الرابعة: قبول الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على وجود أثر ذات دلالة إحصائية لـ المهارات الذاتية في إدارة الأزمات.

دراسة القيادة الإدارية وأثرها في إدارة الأزمات باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression:

يحاول الباحثان من خلال هذا الجزء تحديد المتغيرات المستقلة التي لها علاقة (تأثير) مباشرة بالمتغير التابع **(إدارة الأزمات)** وبالتالي تحديد المتغيرات المستقلة التي لها تأثير مباشر على المتغير التابع. ولتحديد هذه المتغيرات وتقييم أثر كل منها، تم أخذ نموذج انحدار متعدد لـ **إدارة الأزمات** (Y) على المتغيرات المستقلة المراد دراستها والبالغ عددها **ستة** متغيرات $q=6$ ، وهي كما يلي:

النتائج :

1. تفتقد مؤسسات قطاع المواصلات والنقل للقيادات الإدارية الفاعلة والقادرة على إتقان واستخدام مهارات التفكير الاستراتيجي في إعداد الخطط الإستراتيجية لتفادي وقوع الأزمات في مرافق العمل أو تعطيل أعمال المطارات وأنشطة العمل الطيران المدني.
2. لا يتم إعداد الخطط في قطاع المواصلات والنقل وفق أسس علمية مدروسة حيث لا توجد رؤية مستقبلية واضحة ترسم سياسات مؤسسات القطاع بناء على أهداف محددة ودقيقة ولا يتم مشاركة العاملين في القطاع في وضع ورسم هذه الأهداف وفق أولويات وضوابط كمية وزمنية.
3. نقص القيادات الإدارية بقطاع المواصلات والنقل المهارات العلمية التي تؤهلها إلى تصميم الأعمال وتنسيقها وفق مجالات علمية متخصصة وتقسيم وترتيب الأنشطة والعمليات الإدارية والمهنية وفق متطلبات الهيكل التنظيمي.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

4. عانى مؤسسات قطاع المواصلات والنقل من ضعف في وظيفة التوجيه والإشراف بسبب غياب نظم وضوابط عمليات التوجيه وحاجة القيادات الإدارية الماسة لإتقان مهارات التوجيه والإرشاد الفعال الذي برزا وظهر بشكل جلي وواضح عند وقوع الأزمات التي عصفت بمؤسسات القطاع.
5. تفتقر القيادات الإدارية بقطاع المواصلات والنقل إلى المهارات المتخصصة في بناء وتصميم نظام للحوافز المادية والمعنوية حيث لا يوجد تشجيع ولا تحفيز لأصحاب المبادرات والمقترحات المتميزة ولا اهتمام بالمبدعين والمبتكرين الأمر الذي أدى لغياب الابتكارات والإبداعات عند وقوع الأزمات.

التوصيات :

1) التركيز على تأهيل وتنمية القيادات الإدارية بقطاع المواصلات والنقل بحيث تكون قادرة على إتقان واستخدام مهارات التفكير الاستراتيجي في إعداد الخطط الإستراتيجية لتفادي وقوع الأزمات في مرافق العمل ومنع تعطيل أعمال المطارات وأنشطة العمل بمصلحة الطيران المدني.
2) أن يتم إعداد الخطط في قطاع المواصلات والنقل بناء على أسس علمية مدروسة مبنية على رؤية مستقبلية واضحة ورسم سياسات مؤسسات القطاع بناء على أهداف محددة ودقيقة بضمان مشاركة العاملين في القطاع في وضع ورسم هذه الأهداف وفق أولويات وضوابط كمية وزمنية.
3) التأكيد على بناء المهارات العلمية للقيادات الإدارية بقطاع المواصلات والنقل حتى يتم تصميم الأعمال وتنسيقها وفق مجالات علمية متخصصة وتقسيم وترتيب الأنشطة والعمليات الإدارية والمهنية وفق متطلبات الهياكل التنظيمية بالمؤسسات التابعة للقطاع.
4) اعطاء وظيفتي التوجيه والإشراف الاهتمام الكافي وفق نظم وضوابط عمليات التوجيه الحديثة بخلق القيادات الإدارية الماهرة والقادرة على التحفيز ودفع الموظفين والعاملين للعطاء والإبداع وتقبل الصعاب بروح القدرة على الانجاز ومواجهة الأزمات بإرادة وثبات وقدرة على المناورة والرد للتغلب عليها.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

5) التركيز من قبل القيادات الإدارية بقطاع المواصلات والنقل على الإلمام بأهمية التفكير البناء في إنتاج الحلول البديلة وتشجيع وتحفيز أصحاب المبادرات والمقترحات المتميزة والاهتمام بالمبدعين والمبتكرين ورعاية المقترحات والابتكارات والإبداعات عند وقوع الأزمات.

قائمة المراجع

[1] حسن، راوية (2003) مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية، الإسكندرية، الدار الجامعية.

[2] عليوة، السيد (2003). إدارة الوقت والأزمات والإدارة بالأزمات، القاهرة، دار الأمين للنشر.

[3] الغالبي، طاهر محسن، وائل محمد صبحي إدريس (2007) الإدارة الإستراتيجية منظور منهجي متكامل، عمان، دار وائل للنشر.

[4] الخضيري، محسن احمد(2002) إدارة الأزمات: علم امتلاك كامل القوة في أشد لحظات الضعف، القاهرة، مجموعة النيل العربية.

[5] الصريفي، محمد عبد الفتاح(2003)،مفاهيم إدارية حديثة، الأردن، عمان، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

[6] التركي، علي محمد (2005) تقييم فاعلية إدارة الأزمات والكوارث بالمنشات النووية، دراسة تطبيقية علي مركز بحوث الطاقات المتجددة وتحلية المياه، رسالة ماجستير غير منشورة، ليبيا، أكاديمية الدراسات العليا جنزور.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع